

تفسير البغوي

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ

رَاكِعُونَ

(إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) [روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها نزلت

في عبادة بن الصامت وعبد الله بن أبي بن سلول حين تبرأ عبادة من اليهود ، وقال :

أتولى الله ورسوله والذين آمنوا ، فنزل فيهم من قوله : " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود

والنصارى أولياء " ، إلى قوله : " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " يعني عبادة بن

الصامت وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال جابر بن عبد الله : جاء عبد

الله بن سلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن قومنا قريظة والنضير

قد هجرونا وفارقونا وأقسموا أن لا يجالسونا ، فنزلت هذه الآية ، فقرأها عليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فقال : " يا رسول الله رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء " .

وعلى هذا التأويل أراد بقوله : (وهم راكعون) صلاة التطوع بالليل والنهار ، قاله ابن

عباس رضي الله عنهما . وقال السدي : قوله : " والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون

الزكاة وهم راکعون " ، أراد به علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، مر به سائل وهو راکع في المسجد فأعطاه خاتمه . وقال جوير عن الضحاک في قوله : (إنما وليکم الله ورسوله والذين آمنوا) قال : هم المؤمنون بعضهم أولياء بعض ، وقال أبو جعفر محمد بن علي الباقر : (إنما وليکم الله ورسوله والذين آمنوا) نزلت في المؤمنين ، فقیل له : إن أناسا يقولون إنها نزلت في علي رضي الله عنه ، فقال : هو من المؤمنين .